Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في هذه القلعة، قلعة الروح، يجب أن ندخل كلّ مرّة أكثر حتى الانتهاء إلى عمقها الأخير حيث توجد الروح في وحدة مع الله غير مرئية.

إن هذا العمل الذي وضعته القديسة بأمر من مرشدها يحتوي على الكثير من مسائل الإيمان والعقيدة، وهو، بالتالي لا يقوم على وحدة التأليف الموضوعي:

«احمني يا رب ممّا أنا فيه. ها إني نسيت ما كنت أعالجه لأن المشاغل والحالة الصحية تجبرني على التخلي عنه في أفضل وقت. إن لي ذاكرة ضعيفة فيأتي الأمر على غير ائتلاف»(١).

بالإضافة إلى الأعمال التي ذكرناها إن للقديسة تريزا أعمالاً أخرى منها مجموعة رسائل (Epistolario) وسبع قصائد ذات نكهة شعبية على بعدها اللاهوتي.

● كاتبة الهيات، لاهوت، في إطار مضامين أدب رسولي تبشيري:

كما القديس يوحنا الصليبي، كذلك القديسة تريزا كانت كاتبة أو شاعرة إلّهيات تذكرنا بنشيد الأناشيد (*El Cantarde Los Cantares*).

إن مصدر هذه الكتابات يعود بجذوره الأساسية، على مستوى الشكل، إلى الشعر التقليدي الإسباني وإلى الشعر الغنائي الإيطالي الذي جاء على السنة الرعاة.

تقول القديسة في قصيدتها الشهيرة «تشوفات لحياة أبدية» (*Aspiraciones de vida eterna*).

«أعيش من دون أن أحيا في ذاتي
وأتمنى حياة كهذه سامية،
أموت لأنني لا أموت...»(٢).

---

(١) José Man'a Valverde, Breve Historia de la literature Española. Ediciones Guadanama Punto Omega, No 86. Primera edición 1969, p 101.

(٢) Apud. Dámaso Alonso, Poesia Española, Gredos, Quinta edición, p. 235 - 236